المصـــدر : عكاظ
التـــاريخ : 28-05-2008
الصفحـات : 34
العـــدد : 15250
المسلسل : 221

مدني: دعوة الملك عبد الله للحوار هدفها إزالة احتقان المجتمعات الإنسانية

واس - بروكسل

أكدت المملكة أن العالم الجديد يجب أن يبنى على مفاهيم التعاون والتكامل وأساليب الحوار والتفاهم ولا يمكن أن يبنى على مفاهيم الصراع والعداء ومقولات التحكم والاستعلاء وإلغاء الآخر.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور نزار بن عبيد مدني رئيس وفد المملكة في الدورة الـ١٨ للاجتماع الوزاري الخليجي الأوروبي الذي اختتم في بروكسل أمس الاول: إذا كنا نسمع في كل يوم بأن التطور المذهل في عالم التقنية والاتصالات والثورة المعرفية قد أدى إلى ظهور نظريات ومفاهيم جديدة فحواها أننا أصبحنا نعيش في عالم يسير نحو مزيد من التقارب والاعتماد المتبادل بين دوله ومجتمعاته ، إذا كان هذا صحيحاً وهناك من المؤشرات ما يدل على ذلك بالفعل - فإنه لايصح ولا يستقيم أبداً أن يبنى هذا العالم الجديد على مفاهيم الصراع والعداء ومقولات التحكم والاستعلاء وإلغاء الآخر ، بل إن المنطق يقول إنه يجب أن يبنى على مفاهيم التعاون والتكامل وأساليب الحوار والتفاهم.

ودلل على ذلك بما تدعمه وتؤكده حقيقة أن المشكلات والقضايا الكبرى التي تواجه هذا العالم الجديد هي بالضرورة ذات طابع عالمي وأبعاد كونية، ولا يملك جانب واحد مهما أوتي من العلم والتقدم والتطور أن يواجهها منفرداً. وأكد مدني أنه لابد أن يكون الجميع شركاء متضامنين في مواجهة مشكلات ملحة مثل الإرهاب وقضايا البيئة والمخدرات والأمراض والجهل والفقر ، وفي بعض القضايا الاجتماعية مثل التفكك العائلي وتدهور القيم الاجتماعية.

وأضاف مدني إذا استطعنا تحقيق ذلك لانتفى القول بالصراع والعداء بين الحضارات والثقافات والأديان ، ولحل التجاذب محل التنافر ، وساد الحوار بين الحضارات والديانات ، ولأمكن تعايش

د. مدني

السيادات والثقافات بما يحقق المصالح المشروعة المشتركة في إطار محكم مما يمكن أن نسميه بالأمن الحضاري.

وأشار الى أن هذا الموضوع أصبح يحظى بعناية متزايدة من جميع دول مجلس التعاون وهناك حركة ملحوظة من النشاط والعمل في هذا الاتجاه ، وأصبح شيئاً مألوفاً أن تعقد في دول المجلس مؤتمرات وندوات لتكريس هذا التوجه وإلقاء المزيد من الأضواء عليه وإبراز أهميته.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية في هذا الإطار أيضاً جاءت دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات ، وذلك بهدف إزالة حالة الاحتقان التي تعيشها المجتمعات الإنسانية ، ومعالجة حالات الظلم والعداوة والكراهية ومواجهة ظاهرة التطرف والعنف ومحاولة إقصاء الآخر . مشيرا الى ان أهمية هذه الدعوة تكمن في كونها تأتي في ظل ظروف دولية بالغة الدقة شهدت بروز معطيات جديدة ومقولات صدامية كصراع الحضارات وصراع الأديان والثقافات. وقد ألقت هذه الظاهرة بظلالها على العلاقات بين الدول والشعوب وأدت إلى بروز مشكلات دولية جديدة ، بل إنها أضفت المزيد من التعقيدات على المشكلات والأزمات الدولية القائمة مما يهدد الأمن والسلم الدوليين .

وأضاف ان رؤية خادم الحرمين الشريفين تنطلق من عنصرين رئيسيين :

- العنصر الأول : الانفتاح بين أتباع الديانات والثقافات والشعوب، لتأسيس علاقات نموذجية فيما بينها تقوم على الثقة والتفاهم والاحترام المتبادل وذلك بتأصيل الأسس الجامعة والقواسم المشتركة بين الأديان والثقافات ، باعتبارها تنهل من منهل واحد يحث على الخير والصلاح ، وينبذ الشر بكافة أشكاله وصوره ، وهي المبادئ التي تشكل جوهر وأصل الرسالة الإلهية للبشرية جمعاء ، التي لم تتبدل أو تتغير بتغير الأنبياء والرسل.

- التركيز على تأصيل هذه المبادئ ، من الأسرة التي تعد حجر الزاوية في بناء المجتمعات السليمة ، وتشكل في مجملها الأسرة الدولية ، الذي من شأنه تحقيق التعايش السلمي فيما بينها.

وأشار إلى أنه تفاعلاً مع دعوة الملك عبد الله بن عبد العزيز دعت رابطة العالم الإسلامي إلى مؤتمر إسلامي عالمي للحوار برعاية خادم الحرمين الشريفين

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 28-05-2008 العـــدد : 15250
الصفحـات : 34 المسلسل : 221

سيجمع أبرز علماء الأمة الإسلامية وفقهائها من كافة الدول والتيارات والمذاهب ومن مختلف أنحاء العالم، ليكون المؤتمر منطلقاً للبدء في الحوار بين أتباع الديانات والثقافات.

ورأى أن دعوة خادم الحرمين الشريفين، تشكل دعماً لميثاق الأمم المتحدة والصكوك الدولية لحقوق الإنسان التي نصت على تشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام، ومنع حالات التعصب والتمييز والتحريض على كراهية أفراد أي من الطوائف أو أتباع الديانات والمعتقدات، كما طالبت المواثيق وسائل الإعلام بتهيئة بيئة تفضي إلى تفاهم أفضل بين جميع الأديان والمعتقدات والثقافات والشعوب.

وفي ختام مداخلته عبر عن تقدير المملكة للاهتمام الكبير الذي حظيت به هذه الدعوة، وردود الفعل الإيجابية للأوساط الدولية بكافة فئاتها الرسمية والمدنية، مما يؤكد حاجة المجتمعات الإنسانية وتطلعها لتحقيق هذه الرؤية.